النزوح والامن الانساني للمرأة (التكيف مع المحتوم)
(دراسة ميدانية للمرأة النازحة من المناطق المتأثرة بالنزعات المسلحة)

*وديان ياسين عبيد**

ملخص

تضمن هذا البحث أزمة النزوح في العراق التي بدأت منذو يناير عام(2014) وبعد دخول الدوله الاسلامية (داعش) في العراق وسوريا في شمال ووسط العراق أصبحت حالة الطوارىء الانسانية في العراق اكثر شدة وتحت ضغط الاقتصادي وافتقار التمويل اثناء محاربة داعش فأن حماية حقوق الانسان الاساسية وتقديم المساعدة الانسانية معرضتان للخطر بشكل خطير. وتم تحديد دراسة نزوح المرأة بصفة خاصة لدورها الهام في المجتمع وهي نزحت من جراء الحروب الى مناطق اخرى لم تكن مألوفة لديها والتي منيت بعدم الاستقرار وتفكك اسري ونزوح وتشرد وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي فقد حول هذا النزوح الاستقرار الى دمار وهنا يثبت التأثير المباشر عليها. فهي التي تدفع ثمن هذا الدمار من صحتها وعلاقتها الاجتماعية ووضعها النفسي والاقتصادي الذي بات مهددا من كل النواحي.

الكلمات الدالة: النزوح، الامن الإنساني، الهجرة الداخلية، النازحون، التكيف الاجتماعي.

المقدمة

في هذه الدراسة نتناول موضوع **(النزوح والامن الانساني للمرأه)** وانطلاقا من الازمات المتلاحقة التى شهدها المجتمع العراقي خصوصا في السنوات الاخيره فقد اقتضى الامر ان نبحث في ازمة النزوح وعلاقاتها بالامن الانساني للمراه حيث ان انتهاك الامن الانساني للمراه في العراق هو في الواقع انتهاك لحقوقها كما انه تعطيل لادوراها التنمويه وتفريط بقدراتها وامكانيتها المطلوبة لاحداث تغيير نوعي في حياة المجتمع.

ولعل من هذه الانتهاكات لحقوق المرأة النازحه عن الافتقار للامن، كالترمل واليتم والقتل والخطف والاغتصاب ووضع المرأة في دوامه الصراع والعنف، ان تدمير المنازل من جراء النزاعات المسلحة بين الدوله الاسلامية وبين القوات العراقية قد ادت الى نزوح الالاف من المناطق الساخنة ونتيجة لهذا النزوح تعرض كثير من النساء للانتهاكات والعنف فضلا عن فقدان الممتلكات والسكن، والمعاناة النفسية والجسدية خلال عملية النزوح الى مخميات تفتقر الى ادنى وسائل العيش الكريم من مسكن ومأكل وانعدام الخدمات الصحية وفقدان الخصوصية في المخيمات التى تتصف بحشر عدد من الاسر في خيمة او غرفة واحدة واشتراكهم جميعا حمام واحد.

ان للحرب اثارا مدمرة نالت مختلف نواحي الحياة وزادت من وطائتها على النساء لاسيما الاثار الاقتصادية وازدياد معدلات الفقر في اوساط النساء، لقد جاءت هذه الدراسة كجزء من الجهد العلمي الذي يكرس من اجل احترام حقوق المرأة كأنسان مؤهل لاداء ادوار تنمويه لاتقل خطرا او اهمية من ادوارها الاسرية.

المبحث الاول: عناصر البحث

اولا: مشكلة البحث

ان مشكلة البحث (النزوح والامن الانساني للمرأة) وعليه فأن هذا البحث يعرض المشكلات التي تواجهها هذه العوائل النازحة وتعمل على اقتراحات حلول لها وبذلك يقوم البحث بالتساؤل ازاء كل جانب من جوانب البيئة التي تحيط بتلك العوائل بغية الحصول

* قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق. تاريخ استلام البحث 2019/3/17، وتاريخ قبوله 2019/6/12.

 © 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

على الصعوبات والعوامل التي سببها النزوح لها. وتم تحديد المرأة بصفة خاصة لدورها الهام في المجتمع وهي نزحت من جراء الحروب الى مناطق اخرى لم تكن مألوفة لديها والتي منيت بعدم الاستقرار وتشتت اسري ونزوح وتشرد وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي فقد حول هذا النزوح الاستقرار الى دمار وهنا يثبت التأثير المباشر عليها. فهي التي تدفع ثمن هذا الدمار من صحتها وعلاقتها الاجتماعية ووضعها النفسي والاقتصادي الذي بات مهددا من كل النواحي.

تعاني النساء من الحروب والتهجير القسري بالرغم من انها لا تشترك مباشرة في القتال فهي تتعرض للاصابة والاغتصاب والخطف والتفكك الاسري والنزوح وفقدان الملكية وايضا تعاني من الخوف والاضطرابات النفسية والاحساس بفقدان الامل والعيش كنازحة في اوضاع الحاجات والخدمات الاساسية. وان قوة تساقط الاثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والنفسي على النازحين لم يقابله سياسات استجابة انسانية فاعلة تكبح تداعيات هذا الاثر مما جعل من ازمة النازحين ازمة بنيوية تتطلب خطط وبرامج احياء وتأهيل المجتمعي وديمومة الاستقرار اعادة البناء والتنمية واصلاح البنى التحتية.

ثانيا: اهمية البحث

يتمثل هذا البحث قضية ذات اهمية حيوية بالغة لمستقبل التنمية في العراق. الذي يواجه سكان كثر من المحافظات مجموعة كبيرة من التحديات بنيوية كبيرة بسبب حالات النزوح الداخلي وما يترتب عليها من اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية تمس الاجيال الحالية والمستقبلية مما تتطلب حلولا حاسمة وسريعة ومرنة تشارك فيها الحكومة والمجتمع على السواء. لذا فأن هذا البحث يسعى إثارة الوعي بأهمية المشكلة من اجل تعزيز المشاركة المجتمعية مع السلطات المركزية من اجل رسم السياسات واتخاذ القرارات المطلوبة وصولا لتحقيق حالة من الاستقرار والامن الانساني ولقد تحملت المرأة في مجتمعات النزوح أعباء كبيرة هددت وحدة الاسرة وتماسكها ووظائفها. واساليب التنشئة والبناء فيها فالمرأة في مجتمعاتنا التقليدية تؤدي ادوار تنموية كبيرة وتتحمل مسؤوليات جسيمة ولكنها تتضاعف في مراحل النزوح مما يشكل تهديدا للأمن الانساني وعملية التنشئة الاسرية فيها.

ثالثا: اهداف البحث

1- يهدف البحث الى التعرف على واقع المرأة النازحة والامن الانساني في المجتمع العراقي.
2- تسليط الضوء على ابعاد الامن الانساني للمرأة.
3- التعرف على اشكال الامن الانساني للمرأة واهميتها بالنسبة للمرأة النازحة.
4- التوصل الى توصيات ومقترحات والتي تشكل آفاق مستقبلية للمرأة النازحة ومساعدتها في تجاوز أزمتها.

المبحث الثاني: مصطلحات ومفاهيم البحث

اولا: مفهوم النزوح

النزوح "هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان آخر" (Sirap، 1997، p10-7) وهو ذات الهجرة ولكن من منظور بلد المنشأ. وتسمى حركة الإنسان قبل اقامة الحدود السياسية أو داخل دولة واحدة، وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدى للنزوح. بعضها أسباب سياسية أو اقتصادية، أو لأسباب شخصية مثل العثور على زوج أثناء زياره لبلد آخر، والنزوح للبقاء معهم. كما يفضل الكثير من كبار السن الذين يعيشون في الدول الغنية بالمناخ البارد، الانتقال إلى مناخ أكثر دفئا عند التقاعد. (Gerasimos,1967)

عرف النزوح بأنه "حركة جماعية بسبب الحرب او البطالة او المجاعة التي يقوم بها الاهالي هربا من القصف والاعمال الحربية التي تدفعهم الى الانتقال قسريا"(الشمري، 2015، ص 14)

اما منظمات الامم المتحدة، 2000 عرفت النازحين "عملية انتقال لجماعة من منطقة اعتادوا الاقامة فيها الى منطقة اخرى او لهدف خططه المجتمع، داخل حدود بلد واحد، وتتم هذه العملية بغير ارادتهم وانما باضطرارهم الى ذلك قسرا ويتم الانتقال على نحو دائم او مؤقت بحسب زوال الظروف المؤدية الى النزوح" (Mario,2000 ,70)

وعرف النازح وفقا لأتفاقية الامم المتحدة للاجئين عام(1951) "بانه الشخص الذي ينتقل نتيجة تعرضه لأضطهاد لأسباب ترجع الى عرقه ودينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة الى مكان اخر داخل حدود دولته". (مركز رصد، تعريف النازحين)

أن كان قاموس مصطلحات التنمية يعرف المهجرون قسرا "بأنهم الاشخاص المشردون داخل وطنهم بعيدا عن مكان سكناهم الاصلي بسبب الكوارث الطبيعية أو خوفا من الاضطهاد وتجنبا لألحاق الاذى الجسدي بهم فأن المهجرون قسرا خارج الحدود يمثلون شريحة تكابد غربة الوطن والارض والمجتمع بعيدا عن محيطهم الاجتماعي والقيمي والثقافي تقع عليهم اوزارا تهدد منظوماتهم

الاسرية والاجتماعية". (مصطفى، 2010، ص10)

وايضا من مفهوم الهجرة القسرية او النزوح حيث لا يملك الاشخاص المعنيون أية سلطة من اتخاذ القرار او البقاء وحيث يملكون مثل هذه السلطة ولكنهم يمولون الى النزوح بسبب الاضرار التي تلحق بهم كأن يكون الطوفان أو الجفاف أو الاضطهاد. (نزال، 2009، ص18)

ثانيا: مفهوم الامن الانساني

يستند مفهوم الامن الانساني على فكرة التمسك بحق الناس في العيش بحرية وكرامة وحياة خالية من الفقر واليأس وان من حق جميع الافراد التحرر من الخوف والفاقة والعوز مع تمتع الجميع بفرص متساوية بالحقوق في تطوير كامل امكاناتهم وقدراتهم. (مصطفى، 2016، ص19) وبمفهوم اخر للأمن الانساني لم يتوصل المجتمع الدولي الى تعريف متفق عليه لمفهوم الامن الانساني او حتى الى توافق حول مضمونه فهو احد المفاهيم التي بدأ تداولها مع نهاية القرن الماضي يهدف مراجعة المفاهيم الامنية في ظل التطورات الدولية المعاصرة ورغم ان هذا المفهوم يجد جذوره الراسخة في مفاهيم اخرى في العلاقات الدولية والقانون الدولي الناظم لهذه العلاقات لحقوق الانسان والامن الجماعي الدولي ورغم ان الافكار التي استلهم منها كانت قد نضجت عبر ما يقارب القرن والنصف من عمر البشرية ألأ أنه اخذ بالتبلور كمفهوم له كيانه المستقل وكمصطلح جديد بعد الحرب الباردة فمنذ تسعينيات القرن العشرين استعمل الامن الانساني من قبل عدد كبير من الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بصفته ركيزة لوصف برامج عمل هذه المنظمات ونشاطاتها. (يوسف، 2012، ص525)

وايضا يمكن تعريف مفهوم الامن الانساني على "انه مفهوم الامن الانساني جوهر الفرد أذ يعني بالتخلص من كافة ما يهدد امن الافراد السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التركيز على الاصلاح المؤسسي وذلك بأصلاح المؤسسات الامنية القائمة وانشاء مؤسسات امنية جديدة لمواجهة مع كل ما يهدد امن الانسان على المستويات كافة مع البحث عن سبل تنفيذ ما هو قائم من تعهدات دولية تهدف الى تحقيق امن الافراد وهو ما لا يمكن تحقيقه بمعزل عن امن الدول". (امين، 2009، ص44)

المبحث الثالث: لمحه تأريخية عن النزوح والامن الانساني للمرأه

اولا: النزوح في العصر القديم

لظاهرة النزوح في العراق تأريخ طويل وممتد منذ عهد السومريون الذين انحدروا من شمال وشمال غرب العراق الى دلتا الجنوب طلبا لأسباب الرزق وسعيا وراء حياة افضل ومع بداية انحسار الموجة الجليدية وتدفق المياه لم يكن امام السكان ألا النزوح والصعود الى جنوب العراق الذين حملوا معهم اثناء انتقالهم معارفهم العلمية في الزراعة والري وكذلك معتقداتهم الدينية وهذا التداخل والاندماج انتج في النهاية ماسات يعرف التراث السومري في جنوب العراق (ابو الصوف، 2004)

ومر التاريخ البشري بمراحل سلبية واخرى على شكل نقلات نوعية اخترت حقبا زمنية تحمل مورثا تاريخا متراكما فندرسه شكل نموذجا حضاريا على وفق معطيات تحتمها هذه المرحلة.

وما زالت الهجرات القسرية الى الوقت الحالي واوضح مثال على ذلك سطو البدو على الحواضر كما حدث في فجر الاسلام عندما غزا البدو في الجزيرة العربية التي كانت تدعى بلاد الحجاز ونجد اولئك الصحراويون قطاع الطرق الذين تخلفوا بالعقيدة والدعوة المحمدية وغزو بلاد الشام وبلاد الرافدين خلاصا من الصحراء وشحة مياهها وشحة خضرتها ومن ثم استباحوا اقوام هذه المناطق وحضارتها العريقة بالسيف والعقيدة الجديدة التي دمرت جميع الصروح والمعالم الحضارية والانسانية السابقة لها. (الجابري، 2001, ص294)

ثانيا: النزوح في العصر الحديث.

خلال القرن التاسع عشر حدث نزوح كبير في مناطق الجنوب العراقي على اثر شحة مياه نهر الحلة وجفافها في بعض المناطق وتحول قسم من الاراضي الزراعية في قضاء سوق الشيوخ الى اراضي غير صالحة للزراعة فأضطر الكثير من الجماعات والعشائر حين ذلك النزوح الى مناطق نهر الفرات ومناطق نهر الشنافية في الديوانية في حين اضطرت جماعات اخرى من السكان الى العيش متنقلة بين البراري مدفوعة بأسباب بيئية (ابو الصوف، 2004)

"ولو تتبعنا حركة النزوح في العراق بتاريخه المعاصر لوجدنا انه يمر بمرحلة متباينة تفسر لنا جميع موجات النزوح الحاصلة قبل 2003. حيث كان نظام الحكم مسؤولا عن ايجاد اكثر من مليون نازحا داخليا حتى عام 2003 وكان سبب النزوح سياسات

التعريب فضلا عن حملة الانفال ضد الاكراد ناهيك عن تداعيات حرب الخليج وكانت الصفة المشتركة بين كل موجات النزوح خلال هذه المدة حالة العنف المنظم الذي قاده النظام حين ذلك والذي ادى الى حراك سكاني غير منضبط "(المنظمة الدولية للهجرة، 2013، ص15).

ثالثا: النزوح بعد 2003

بسبب تصاعد اعمال العنف والارهاب الذي تنفذه الجماعات المتطرفة للعراق وشعبه اجبرت الالف من العوائل النزوح تاركة اهلها ومنازلها وممتلكاتها عرضة للنهب والسلب وعاش في اوضاع صعبة داخل مخيمات لا تتوفر فيها الشروط الصحية. "وان ظاهرة التهجير القسري القائمة على الانتماء المذهبي ما تزال قائمة وان قوات الجيش والشرطة غير قادرة على وقف بعض منها كل هذه الازمات اثرت سلبا على العوائل العراقية المهجرة ان التهجير ينطوي على اغراض تتلخص لمحاولة تضيع خطوط تماس عراقية طائفية تعزل العراقيين فيها على اساس الهوية الطائفية". (احصائيات وزارة الهجرة والمهجرين، 2006)

"ومع عام 2003 التي شهدت بداية لموجة جديدة من النزوح قدرت بـ 200000 الف نازح مع بداية التدخل العسكري في العراق, كما شهدت عودة ما يقارب 500 الف لاجئ غادروا العراق في عهد النظام السابق الى مناطقهم الاصلية مطالبين بممتلكاتهم المنزوعة وهذا ادى ايضا الى خروج الموجودين منها ونزوحهم الى مناطق ومحافظات اخرى" (المنظمة الدولية للهجرة، 2013، ص15)

ومع تزايد العنف الطائفي الذي اجتاح البلاد وتمديدا مع سنة 2006 حيث تفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهم السلام) في سامراء كانت بداية مع العنف الطائفي المقيت والذي امتد ليغطي معظم انحاء العراق وكان سببا في نزوح الملايين من العراقيين وما تبعه من ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية. والمرحلة الاشد قلقا في تاريخ العراق المعاصر والتي بدأت في 10 حزيران 2014 وشهدت اكبر موجة نزوح بسبب دخول العناصر الارهابية (داعش) الى محافظات العراق (الموصل – صلاح الدين – اجزاء من كركوك – ديالى – الانبار)وما نجم عنها من قيام عمليات عسكرية كبيرة ضد المد الارهابي مما دفع الالوف من سكانها النزوح شمالا الى اقليم كردستان ومحافظة كركوك وجنوبا الى المحافظات الوسطى والعاصمة بغداد ففاقم من الازمة وتداعياتها. (المنظمة الدولية للهجرة، 2013، ص4) "وفي ظروف الازمات غالبا ما تكون النساء اكثر تأثرا من الرجال وبطرق اكثر تعقيدا اذ الى جانب الصعوبات الاقتصادية والمالية وشحة الغذاء والوقود والمياه ومشكلات البيئة وحقوق الانسان وازمات الرعاية تواجه النساء مخاطر معينة اثناء الكوارث والصراع المسلح على وجه الخصوص. اذ يتزايد خطر تعرضها الى العنف البدني والجنسي وهنا لابد من لفت النظر الى ان الوكالات لم تفشل فحسب في توفير الحماية للنساء والفتيات ولكن غالبا ما يتم التغاضي عن الاحتياجات الانتاجية والانجابية لا سيما عند الاستجابة لظروف الازمة وفرص بناء السلام".(مصطفى، 2017 ص29–30).

المبحث الرابع: المرأة النازحة والامن الانساني.

الازمات والنزاعات المسلحة كثيرا ما تترك احزارا واسعة على استقلال وتنمية المرأة اذ تؤدي حالات الصراع او الفقر الى تقليص الفرص التعليمية والى حد كبير امام الفتيات كما تؤدي الى انعدام الامن الشخصي والاقتصادي والذي يمكن ان يكون عاملا رئيسيا لتشجيع الزواج المبكر الذي يكون احيانا غير مناسب لهم فضلا عما تعانيه النساء الشابات في حالات الصراع والازمات من ارتفاع معدلات العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي وهذه المعدلات غالبا ما تكون اعلى اذا كانت المرأة تنتمي الى الاقلية او مجموعة مهمشة. (Anthony ,2016,p14)

"وعلى الرغم من ان المرأة لم تكن سببا في كثير من المشاكل والمعوقات المجتمعية لكنها في احيانا كثيرة تكون من اكثر الفئات المكتويات بعواقبها اذ يشكل العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي بما في ذلك الاغتصاب سلاحا مشينا من اسلحة الحرب التي اصبح اللجوء اليها امرا مألوفا ومتزايدا وهو سلاح يتجاوز اثره الفوري ضحاياه المباشرين حيث يؤدي بصورة خطيرة الى تمزيق الاواصر الاسرية وتفتيت المجتمعات التي ستترك بصماتها لأجيال مقبلة. ولم تعد النزاعات اليوم مجرد اشتباكات عابرة بين جنود يتواجه الطرفين في معارك مع جنود من جانب اخر من الحدود الوطنية بقدر ما هي حرب مجتمعية" (حمزة، 1999).

لقد كشفت صراعات اليوم في العراق ان هناك استلابا لقوة النساء بعد تعرض العديد منهن في اماكن الصراع الى السبي والاغتصاب والتهديد باغتصابهن او بيعهن وهو امر قد يؤدي الى الاصابة باضطرابات ضغوط ما بعد ازمة او تعرض الاطفال والنساء للصدمات النفسية وما يتسبب عنها كثيرا من اشكال الاعاقة وتستلب من قوتهن حينما يحجزون عن الذهاب للمدارس تحت تاثير الخوف من العنف او حينما يجري اختطافهن او الاتجار بهن او حينما تتمزق اسرهن ولا يجدن امامهن سبيلا سوى الفرار وفي

بعض الصراعات تستلب ايضا قوة الرجال من خلال تعرضهن للعنف الجنسي واحيانا تتعرض الاسر النازحة في كل مكان لمخاطر تهدد امنها الانساني اذ تنتهك حقوقهم في حالات العنف والتهجير القسري حيث يعيشون ظروفا من عدم الامان تحد من قدراتهم في الحياة العامة والخاصة.

ان تعزيز الحرية والامن الانساني يتطلب اتخاذ تدابير تحقق تغييرا على مستوى التقاليد والثقافة السائدة كذلك على مستوى المؤسسات تحد من التهميش والتمييز بين الافراد ولقد توزع النازحون في العراق حسب النوع الاجتماعي الى 51,1% ذكور ونسبة 48,9% إناث وهذه المناصفة التقريبية تعود الى طبيعة النزوح في العراق والذي اتخذ شكلا سريا ولابد من الاعتراف هنا ان تحسين ظروف المعيشة لاتكفي في درء مخاطر التهديد والتهميش للوضع الانساني فالشعور المزمن بالتعرض للمخاطر تتطلب جهدا مجتمعيا طويلا للتخلص منه وذلك بإجراءات تتخذ على مستوى السياسات العامة وتغيرات مدروسة في منظومات القيم ترسخ ثقافة التسامح وتعمق التماسك الاجتماعي لقد هز النزوح بنية وتماسك المجتمع وكان سببا في تشظي الاسر وتأكل منظومة الروابط الاجتماعية والثقافية التي كانت تجمعهم وكانت المرأة النازحة الاثر الاجتماعي والنفسي الاقوى في تدمير كيانها وبناء ذاتها حيث بينت نتائج المسح العام 2014 ان عدد النساء دون 18 سنة اللواتي تعرضن للاختطاف او الاختفاء (295) حالة وسجلت نينوى اعلى نسبة 35% تليها محافظة صلاح الدين بنسبة 20% اما النساء اللواتي تعرضن للانتهاكات حقوق الانسان فقد بلغ عددهن حوالي (798) حالة وسجلت اعلى نسبة في محافظة نينوى 27% ثم تليها صلاح الدين بنسبة 19% بالاضافة الى كل ذلك تزايدت اعداد الاسر النازحة التي تعيلها نساء ولعبن دور مكتسبي الدخل في ظل ارتفاع مستويات الفقر والامية بين النازحين بنسبة 14,3% عام 2014 حيث نسبة امية الاناث 20% وامية الذكور 8,3% وهذه الارقام تؤكد الحرمان التعليمي بين صفوف النازحين وغياب اليات الحماية الاجتماعية مما دفع الى بروز ظاهرة خروجهن للشارع كمتسولات في ظل انعدام الخيارات المتاحة لهن في الحصول على فرص عمل وامام هذه الضروريات الحياة الصعبةان جمع هذه المعطيات والحقائق تظهر بما لا يقبل الشك عن تراجع معدلات التنمية البشرية المستدامة في العراق حيث كانت نسبة السكان لمن هم تحت خط الفقر 19% قبل 1 حزيران 2014 واليوم يلامس خط الفقر نسبة لا تقل عن 30% من اجمالي السكان البلاد او اكثر ويعزز ذلك وجود اكثر من 3600000 مليون نازح لم تساهم برامج الاغاثة وسياساتها الاستجابة الانسانية المطبقة في احتواء الازمة والحد من تداعياتها مما ادى الى تراجع ترتيب العراق في سلم يؤشر التنمية البشرية بدلالة حركة النزوح الداخلي الذي يفسر تغيير 40% من السكان لمحل اقامتهم خلال السنوات العشرة. (وزارة التخطيط، 2014، ص42)

المبحث الخامس: اشكال الامن الانساني للمرأة.

اولا: الامن الاجتماعي للمرأة.

ان الامن الاجتماعي هو احد مكونات الامن الانساني ولا يعني مجرد توفير الخدمات والحقوق الاساسية للناس. ولكنه يستهدف ايضا تأمين القدرة على الحصول والوصول الى هذه الخدمات.. ان عالمنا العربي يعتمد على الاسر في توفير الامن الاجتماعي للنساء وتحقيق رفاهيتهن ولكن في الواقع لايمكن الاعتماد على الاسرة وحدها لتوفير الحماية وضمان حقوق المرأة وامنها على مدار حياتها ففي بعض الاحيان تكون الاسرة هي الراعي الاول للمرأة في سنواتها الانجابية الاولى ولكن نجد النساء الفقيرات اللاتي يتقدمن في العمر ليس لديهن معاش ولا ضمان وغالبا ما يقعن في براثن الفقر. كما يجب الاشارة هنا الى ان الامن الاجتماعي امر لا يتعلق بالمال ولكنه يشترط توفير الرعاية الاجتماعية والصحية وتوفير الخدمات الاساسية للفرد بغض النظر عن الجنس (شلقامي، 2004 ص126 –128) "يحمي الامن الاجتماعي المواطنين من مخاطر التنمية وتقلباتها وعدم تسارع معدلاتها ويتعلق الامن الانساني بالفقر والتلوث واعتلال الصحة والعنف والامية. فالمعرفة والمهارات والقيم الاساسية للامن الاجتماعي هي التعليم الاساسي والمعلومات العامة التي توفر المعرفة والمهارات الحياتية واحترام التعددية" (لجنة امن الانسان 2003، ص3).

ان الحرمان من التعليم على وجه الخصوص يجعل الرجال والنساء وخصوصا النساء في وضع سيئ بوصفهم عمالا منتجين وآباء وامهات ومواطنين قادرين على التغيير الاجتماعي ومن دون الحماية الاجتماعية يمكن ان يؤدي الفرد الشخصي او الانهيار الاقتصادي الى دفع الامر الى العيش في فقر ويأس وكل هذه الخسائر تؤثر في قدرة الناس على الدفاع عن انفسهم.

ثانيا: الامن الاقتصادي.

قد يعني الامن الاقتصادي شيئين مختلفين يمكن فهمهما فهما خفيا على انهما الاسس الاقتصادية للقوة العسكرية. او انه احد

ابعاد الامن الخاصة بالانسان القائمة بحد ذاتها.Bjorn), 2006, (p6 ويتطلب الامن الاقتصادي وجود دخل اساسي مضمون من عمل منتج ومجزا ومن شبكة ضمان اجتماعية وامكانية نفاذ الافراد رجالا ونساءا الى الاسواق وتوافر سبل حصولهم على الموارد المختلفة والائتمان المصرفي.(الدين، 2004، ص13)

يضاف الى ذلك حماية البشر من الرجال والنساء والاطفال من التغيرات الاقتصادية العالمية ونتائجها السلبية ولا يستطيع افقر الناس البقاء على قيد الحياة ولو لفترة قصيرة دون دخل ومع ذلك فأن كثيرين منهم يمكنهم الاعتماد على مساندة الاسرة او المجتمع غير ان هذا النظام ينهار بسرعة وبناءا على ذلك فأنه كثيرا يتوجب على العاطلين عن العمل قبول اي عمل يمكنهم العثور عليه مهما كان غير منتج او ضعيف الاجر او العمالة المؤقتة او العمل بعض الوقت.. وكلها لا تتمتع بحماية من جانب النقابات اما بالنسبة الى كثير من الناس فيتمثل الخيار الوحيد امامهم في العمالة الذاتية ولكن هذه العمالة يمكن ان تكون اقل امنا من العمالة المأجورة ومع انخفاض الدخل وانعدام تأمينه يتطلع كثير من الناس الى مزيد من المساندة والدعم من جانب وينتج عن ذلك تزايد الفقر (تقرير التنمية البشرية لعام 1994، ص24 – 25).

وهناك ثلاث حالات لأنعدام الامن الاقتصادي وعدم استقرار التدفقات الاقتصدية وخسائر الاحوال والقدرة على الادخار او الاستثمار او الحصول على موارد هي قدرة فعالة ايضا لأمن الانسان ومن الممكن ان يكون لتعزيز الامن الاقتصادي الاساسي بالحد من الفقر ورفع مستويات المعيشة تأثير اجتماعي مستديم فألامن الاقتصادي وتنمية القدرات المجتمعية يعزز كل منهما الاخر لا يسبب الفقر(كريك، 2003، ص118).

ثالثا: الامن السياسي للمرأة

من اهم جوانب الامن الانساني ان يكون بمقدور الناس ان يعيشوا في مجتمع محترم مالهم من حقوق الانسان الاساسية فإذا كانت الحكومة من الحكومات اكثر اهتماما بمؤسساتها العسكرية من اهتمامها بشعبها فان اختلاف التوازن هذا ينبدئ في نسبة الانفاق العسكري الى الانفاق الاجتماعي ان السياسة مفهوم نوعي يخصص للمشاركة السياسية موقعا واحدا لا غير داخل المجال (الذكوري عادة) للمؤسسات السياسية الرسمية او حتى تلك التي اصطلح على انها اقل منها رسمية مثل حركات المقاومة وغيرها من الحركات الرسمية وفي ذلك السياق يشير مصطلح السياسة الى الاحزاب السياسية والمؤسسات البرلمانية ومظاهر اخرى للعمليات السياسية والرسمية وينتج عن المفاهيم النوعية للسياسة العديد من الفرضيات مثل وصف مشاركة النساء بانها غير رسمية كما انها اقل تنظيما في كثير من الاحيان ويفترض ان نشاط النساء في الجمعيات الخيرية والتعليمية والعامة في التطوير والشؤن الاجتماعية ليس له مضمون سياسي كبير وينظر الى هذه الانشطة الخيرية على انها إرهاصات او حتى متطلبات اساسية للمشاركة السياسية على الرغم من صحة هذا الى حد ما إلا ان هذه النظرية الضيقة تقتلع هذه الانشطة مما هو خاص بها سياق تاريخي واخر سياسي ولا تأخذ في الاعتبار تفاعلات النساء مع المواقف السياسية (تاكر، 2003،)138

غير انه عند مخاطبة العوامل المختلفة التي تعوق مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة في المنطقة العربية يجب توجيه عناية خاصة الى القوانين الاجتماعية والتقاليد التي تمثل عقبة كأداة المشاركة المرأة السياسية كما يمكن للتفسير الخاطئ للدين ان ينعكس على المشاركة الفعالة في الحياة العامة كما تواجه المرأة ايضا مجموعة لا يستهان بها من القيود القانونية في ممارستا لحقوقها السياسية (محمود، 2004، ص198).

المبحث السادس: اولا: اجراءات الدراسة الميداني

1- تحديد نوع وحجم العينة

ان العينة المختارة للدراسة هي عينة قصدية (عمدية) وهي العينة التي تناولت وحدات اخذت بطرقة يراعى فيها ان تكون من المتوسط في مجمع موضوع البحث.اذ تتيح للباحث الالتقاء بالمجتمعات السكنية للعوائل النازحة وقت اجراء المقابلة لملأ الاستمارة وقد حاولنا جاهدين عند تحديد حجم العينة ان تكون ممثلة قدر المستطاع للمجتمع المبعوث لتساعدنا على تقديم تصورات اولية عن العوائل النازحة واثر النزوح على المرأة النازحة. وقد تم اختيار حجم العينة التي تبلغ عددها (50) مرأة نازحة في بغداد بجانبي(كرخ –الرصافة)

2- المنهج المعتمد في البحث

اعتمدنا في انجاز البحث على عدة مناهج علمية موضوعية للحصول على ادق المعلومات والبيانات العلمية في الجانب النظري والميداني اذ اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العلمية وغربية فضلا عن الاستفادة من المنهج الوصفي والتاريخي ليعطي

لمحة تاريخية عن (النزوح والامن الانساني للمرأة) فضلا عن الاستفادة من الاحصاء في الجانب الميداني حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج والارقام الاحصائية من خلال استخدام ادوات جمع المعلومات حيث اعتمدنا على الاستمارة الاستبيانية وعلى المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات.

3- الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة

الوسائل الاحصائية المستخدمة في دراسة (النسبة المئوية). تم استخدام النسبة المئوية لمعالجة البيانات التي تنقلها الدراسة الميدانية المدونة في الاشكال والجداول الاحصائية المحددة في تحويل التكرارات التي وردت في اجابة المبحوثين الى نسب مئوية على وفق القانون الآتي:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times \mathbf{100}$$

ثانيا: تحليل لنتائج الدراسة الميدانية

الجدول (1) يوضح عمر المبحوثين

ت	الفئات العمرية	التكرارات	النسبة %
1-	30 – 20	21	%42
2-	40 – 30	11	%22
3-	50 – 40	10	%20
4-	50 ـ فأكثر	8	%16
5-	المجموع	50	100

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول اعلاه ان الفئات العمرية (20 – 30) احتلت اعلى نسبة بين المبحوثين اذ بلغ عدد الواقعين في ضمن الفئة (51) مبحوثا ونسبة (42 %) ثم الفئة العمرية (30 – 40) بواقع (11) وبنسبة (22%) اما الفئة العمرية (40–50) بواقع (10) وبنسبة (20%) اما الفئة العمرية (50 – فأكثر) بواقع (8) وبنسبة (16%) وهي ادنى نسبة. هذه النسب الاحصائية تشير الى ان اغلبية عينة البحث هم من الفئات العمرية الواقعة(20 – 30)

الجدول (2) يوضح الحالة الاجتماعية لنسبة البحث

ت	الحالة الاجتماعية/ الاجابات	التكرارات	النسبة%
1-	متزوجة	31	%62
2-	مطلقة	6	%12
3-	أرملة	13	%26
	المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (31) من عينة البحث ونسبة (62%) هم متزوجات و(31) من عينة البحث وبنسبة (26%) من الارامل بينما نجد ان (6) من عينة البحث وبنسبة (12%) هن مطلقات. نستنتج من ذلك ان اغلبية عينة البحث هم من المتزوجات.

من خلال الجدول اعلاه ان مجموع الاسرة بين (6- فأكثر) امتلكت اعلى نسبة من المبحوثين اذ بلغ عددهم (38) وبنسبة (76%) وتليها بعد حجم الاسرة (5 – 6) تحتل المرتبة الثانية بواقع (6) وبنسبة (12 %) ثم تليها بالمرتبة الاخيرة حجم الاسرة الواقعة (3- 4) و(4 – 5) بواقع (3) وبنسبة (6%) ومن ذلك نستنتج ان اغلبية المبحوثين هم من الاسر الذين يبلغ عددهم (6- فأكثر)

الجدول (3) يوضح حجم الاسرة لعينة البحث

ت	حجم الاسرة/ الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
1-	3 – 4	3	%6
2-	4 – 5	3	%6
3-	5 – 6	6	%12
4-	6 – فأكثر	38	%76
	المجموع	50	%100

الجدول (4) يوضح المستوى التعليمي لدى الاسرة لعينة البحث

ت	المستوى التعليمي / اجابات	التكرارات	النسبة%
1-	أمي	1	%2
2-	يقرأ ويكتب	5	%10
3-	ابتدائية	17	%34
4-	متوسطة	10	%20
5-	اعدادية	9	%18
6-	بكالوريوس	8	%16
7-	دراسات عليا	–	–
	المجموع	50	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمستوى التعليمي للعوائل النازحة بأن مرحلة الابتدائية تحتل المرتبة الاولى من بين النازحين اذ بلغت (17) عائلة نازحة بنسبة(34%)وتليها بالمرتبة الثانية مرحلة المتوسطة (10) عائلة نازحة بنسبة (20%) ثم المرتبة الثالثة مرحلة الاعدادية (9) عائلة نازحة بنسبة (18%) ثم المرتبة الرابعة بكالوريوس بواقع (8) عائلة نازحة بنسبة (16%) ثم تليها المرتبة الخامسة يقرأ ويكتب بواقع (5) عائلة نازحة وبنسبة (10%) ثم تأتي المرتبة السادسة والاخيرة بواقع (1) عائلة نازحة وبنسبة (2%) هذا يدل ان النسب العظمى من النازحين هم متعلمين.

الجدول (5) يوضح المستوى المعيشي لأسر المبحوثين

ت	المستوى المعيشى/ اجابات	التكرارات	النسبة
1-	فقيرة	27	%54
2-	مكتفية	23	%46
3-	افضل حالا	0	%40
	المجموع	50	%100

يشير الجدول اعلاه ان (27) من المبحوثين مستواهم المعيشي فقيرة وبنسبة (54%) وان (23) من المبحوثين وبنسبة (46 %) مكتفية هذه النسب الاحصائية تشير الى ان اغلبية عينة البحث ضمن الفئة الفقيرة بسبب النزوح وآثاره على الاسرة وتردي الحالة الاقتصادية لها.

الجدول (6) يوضح نوع السكن الحالي بعد النزوح

ت	نوع السكن الحالى بعد النزوح/ اجابات	التكرارات	النسبة %
1-	ايجار	41	%82
2-	شقة	2	%4
3-	مخيم	2	%4
4-	مشتمل	5	%10
	المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (41) من عينة البحث وبنسبة (82%) من العوائل النازحة التي يتكون سكنهم بعد النزوح (ايجار) وان (5) من عينة البحث وبنسبة (10%) من العوائل التي يكون سكنهم بعد النزوح (مشتمل) و(2) من عينة البحث وبنسبة (4%) هم العوائل التي يكون سكنهم بعد النزوح اما(شقة) او (مخيم). تشير هذه النسب الاحصائية الى ان اغلبية عينة البحث من العوائل النازحة التي يكون نوع سكنهم (ايجار) بسبب تردي المستوى المادي للأسرة واضطرار العوائل الى ترك بيوتهم واملاكهم.

الجدول (7) يوضح مهنة المرأة لعينة البحث

ت	الاختيارات /اجابات	التكرارات	النسبة%
1-	موظفة	4	%8
2-	ربة بيت	37	%74
3-	متقاعدة	1	%2
4-	اخرى	8	%16
	المجموع	50	%100

يوضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة هي ربة بيت كان عددهن (37) وبنسبة (74%) اما المرتبة الثانية فكانت من اخرى وكان عددهم (8) مبحوثات وبنسبة (16%) اما المرتبة الثالثة فكانت من الموظفات وبلغ عددهن (4) وبنسبة (8%) اما المرتبة الرابعة والاخيرة فكانت متقاعدة وعددهن (1) مبحوثة وبنسبة (2%). نستنتج من ذلك ان اغلبية المبحوثات هن (ربة بيت) احتلت المرتبة الاولى بنسبة (74%).

الجدول (8) يوضح المدة التي قضتها الاسرة في النزوح

ت	المدة التى قضتها الاسرة فى النزوح	التكرارات	النسبة%
1-	اقل من 5 اشهر	1	%2
2-	5 اشهر – 10 اشهر	2	%4
3-	10 اشهر – 15 شهر	2	%4
4-	15 شهر فأكثر	45	%90
	المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان المبحوثين (15شهرا- فأكثر) وبنسبة 90% اعلى نسبة للمدة التي قضتها الاسرة في النزوح ثم تليها المرتبة الثانية (5-10) شهر من المبحوثين وعددهم (2) وبنسبة 4% وثم تليها في المرتبة الثالثة وعددهم (2) وبنسبة (4%) هم فئة (10-15) شهر ثم تاتي في المرتبة الاخيرة (اقل من 5 أشهر) (1) مبحوثا وبنسبة (2%). نستنتج من ذلك ان اغلبية العينةهم (15 – فأكثر) للمدة التي قضتها الاسرة في النزوح بسبب تردي الاوضاع الامنية في مناطقهم الاصلية لم يستطيعوا الرجوع لها وكذلك وجود الجماعات التخريبية هناك فلهذا مكثت الاسر النازحة هذه الفترة من النزوح.

البيانات الاساسية عن النزوح والامن الانساني للمرأة

الجدول (9) يوضح ان خسائر عملية النزوح لا تتوقف عن مجرد فقد المنقولات والممتلكات وتدميرها بل تجاوز ذلك الى تمزق النسيج الاجتماعي.

ت	الاختبارات / اجابات	التكرارات	النسبة %
1-	نعم	32	%64
2-	احيانا	14	%28
3-	كلا	4	%8
	المجموع	50	%100

يتضح من الجدول ان (32) وبنسبة (64%) من مجموع افراد العينة اجابوا بأن خسائر عملية النزوح لا تتوقف عند مجرد فقد المنقولات والممتلكات وتدميرها بل يتجاوز ذلك الى تمزق النسيج الاجتماعي. في حين جاءت (احيانا) بواقع (14) وبنسبة (28%) اما (كلا) فقد جاءت النسبة (8%) بواقع مبحوثين عددهم (4) من افراد العينة. نستنتج من ذلك بان خسائر النزوح تتعدى فقد المنقولات والممتلكات بل ان خسائر عملية النزوح ادت الى تمزق النسيج الاجتماعي بين الاسر النازحة.

الجدول (10) يوضح الظروف الغير مألوفة التي تعرض لها النازحين التي تؤثر على المسؤوليات الاجتماعية للرجل والمرأة

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة%
نعم	26	%52
احيانا	19	%38
كلا	5	%10
المجموع	50	%100

يوضح من الجدول اعلاه ان (26) من المبحوثين وبنسبة (52%) اجابوا بـ (نعم) بينما نجد ان (19) من المبعوثين وبنسبة (38) اجابوا بـ (احيانا) ونجد ان (5) من المبحوثين وبنسبة(10%)اجابوا بـ (كلا). نستنتج من هذه النسبة الاحصائية ان غالبية المبحوثين اجابوا بـ (نعم) وهذا يدل على ان الظروف الغير ملائمة التي تعرض لها النازحين تؤثر على المسؤوليات الاجتماعية للرجل والمرأة.

الجدول (11) يوضح الشعور مع اسرتك بالتكيف مع بيئة النزوح التي تعيشون فيها

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة%
نعم	22	%44
احيانا	15	%30
كلا	13	%26
المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (22) من المبحوثين اجابوا بـ (نعم) وبنسبة (44%) بينما نجد (15) من المبحوثين وبنسبة (30 %) اجابوا بـ (احيانا) بينما نجد (13) من المبحوثين وبنسبة (26%) اجابوا بـ (كلا)ان اعلى نسبة كانت (نعم) اي ان استطاعت الاسر النازحة التكييف مع بيئة النزوح الجديدة واستطاعوا ان يختلطوا مع المجتمع الذي هم فيه حاليا

الجدول (12) يوضح المعاناة من ظروف ومشاكل متعلقة بالبيئة التي تعيشين فيها مع اسرتكي سواء في مخيم او ايجار

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة %
نعم	23	%46
احيانا	19	%38
كلا	8	%16
المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (23) من المبحوثين اجابوا بـ (نعم) وبنسبة (46%) بينما نجد (19) من المبحوثين وبنسبة (38 %) اجابوا بـ (احيانا) بينما نجد (8) من المبحوثين وبنسبة (16%) اجابوا بـ (كلا). نجد ان اعلى نسبة كانت بـ (نعم) وهذا ما يدل على معاناة النازحين من ظروف السكن الذي يسكنون فيه في تحمل الظروف المناخية.

الجدول (13) يوضح من عواقب النزوح على النساء والفتيات هو الارتفاع المفاجئ في عدد النساء اللواتي يعيلن اسرهن بسبب فقدان الذكور

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة %
نعم	20	%40
احيانا	18	%36
كلا	12	%24
المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (20) من المبحوثين وبنسبة (40%) اجابوا بـ (نعم) بينما نجد (8) من المبحوثين وبنسبة (36%) اجابوا بـ (احيانا) وبينما نجد ان (12) من المبحوثين وبنسبة (24%) اجابوا بـ (كلا).اعلى نسبة كانت (نعم) وهذا يدل على ارتفاع عدد النساء اللواتي يعيلن اسرهن بسبب فقدان الذكور وهذا من عواقب النزوح على النساء تردي الاحوال الاقتصادية للأسرة النازحة مما اضطرت المرأة لأعالة اسرهن.

الجدول (14) يوضح نزوح المرأة ادى الى توليها مزيد من الادوار الجديدة مثل اعالة الاسرة.

اختيارات/ اجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	22	%44
احيانا	15	%30
كلا	13	%26
المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (22) من المبحوثين وبنسبة (44%) اجابوا بـ (نعم) بينما نجد (15) من المبحوثين وبنسبة (30%) اجابوا بـ (احيانا) وبينما نجد (13) من المبحوثين وبنسبة (26%) اجابوا بـ (كلا).يلاحظ ان اعلى نسبة هي كانت (نعم) وهذا يوضح ان النزوح ادى الى تولي المرأة المزيد من الادوار الجديدة في اعالة الاسرة

الجدول (15)يوضح العلاقات الاسرية قد تغيرت بعد نزوح المرأة مما ادى الى ارتفاع نسبة الطلاق.

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة %
نعم	23	%46
احيانا	15	%30
كلا	12	%24
المجموع	50	%100

يوضح الجدول اعلاه ان (23) من المبحوثين وبنسبة (46 %) اجابوا بـ (نعم) وبينما نجد (15) من المبحوثين وبنسبة (30 %) اجابوا بـ (احيانا) بينما نجد ان (12) من المبحوثين وبنسبة (24%) اجابوا بـ (كلا) ة.

يلاحظ ان اعلى نسبة هي كانت (نعم) اي ان العلاقات الاسرية قد تغيرت بعد النزوح مما ادى الى ارتفاع نسبة الطلاق

يوضح ان الرجال قد فقدوا السيطرة على نسائهم بمعنى انهن لم يعدن يحترمن ازواجهن بعد فقدان الثقة بهم.

الجدول (16) يوضح الظروف التي ادت الى ترك الدراسة وعدم الاهتمام بالمسيرة التعليمية لكي

اختيارات / اجابات	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%46
احيانا	15	%30
كلا	12	%24
المجموع	50	%100

من خلال الجدول اعلاه تبين ان عدد المبحوثين المؤيدين بـ (نعم) هم (23) اي بنسنة (46%) اما عدد الذين اجابوا بـ (احيانا)

(15) اي بنسبة (30 %) اما عدد العارضين بـ (كلا) (12) اي بنسبة (24 %).حيث نستنتج ان عدد المبحوثين المؤيدين الى ان لظروف النزوح اثر في ترك المدرسة (23) اي بنسبة (46%) وهي اعلى نسبة. بسبب تردي الاحوال الاقتصادية للأسرة النازحة وتغيير محل الاقامة هذه من الظروف التي ادت الى اهمال الجانب التعليمي للمرأة النازحة.

الجدول (17) يوضح المساعدات والمعونة من مؤسسات المجتمع المدني سواء كانت مادية او معنوية

البيانات / الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%34
احيانا	26	%52
كلا	7	%14
المجموع	50	%100

من خلال الجدول اعلاه نجد ان عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم بـ(احيانا) (26) اي بنسبة (52%) اما عدد الذين كانت اجاباتهم بـ (نعم) (17) اي بنسبة (34%) اما عدد الذين كانت اجاباتهم (كلا) (7) اي بنسبة (14%(.

حيث نستنتج ان عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم بـ (احيانا) حول المساعدات والمعونات من مؤسسات المجتمع المدني سواء كانت مادية او معنوية (26) اي بنسبة (52%) اي اعلى نسبة.

الجدول (18) يوضح ظروف النزوح التي دفعت الى خروج النساء والفتيات لى العمل خارج المنزل

البيانات / الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%38
احيانا	21	%42
كلا	10	%20
المجموع	50	%100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان عدد الذين كانت اجاباتهم بـ (احيانا) (21) اي بنسبة (42%) اما عدد المبحوثين المؤيدين بـ (نعم) (19) اي بنسبة (38%) اما عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم بـ (كلا) (10) اي بنسبة (20%). حيث يستنتج ان عدد الذين كانت اجاباتهم بـ (احيانا) حول ان لظروف النزوح دفعت الى خروج النساء والفتيات الى العمل خارج المنزل (21) اي بنسبة (42%) اي اعلى نسبة.

الجدول (19) يوضح معاناة النساء النازحات من العنف الجنسي مثل النزوح بالاكراه او الاغتصاب

البيانات / اجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%6
احيانا	12	%24
كلا	35	%70
المجموع	50	%100

من خلال الجدول اعلاه نجد ان عدد المبحوثين من الذين كانت اجاباتهم بـ (كلا) (35) اي بنسبة (70 %) اما عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم (احيانا) (12) اي بنسبة (24%) اما عدد الذين كانت اجاباتهم بـ (نعم) (3) اي بنسبة (6%). حيث نستنتج من خلال هذه البيانات بأن عدد المبحوثين المعارضين حول ان معاناة النساء النازحات من العنف الجنسي والنزوح بالإكراه او الاغتصاب (35) اي بنسبة (70%) وهي اعلى نسبة.

الجدول (20) يوضح اثرت ظروف النزوح على الصحة الانجابية

البيانات/الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%28
احيانا	13	%26
كلا	23	%46
المجموع	50	%100

يلاحظ من الجدول اعلاه ان (23) من المبحوثين الذين اجابوا بـ(كلا) وبنسبة (46%) بينما نجد عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ (نعم) كانوا (14) وبنسبة (28%) اما الذين اجابوا بـ (احيانا) كانوا (13) وبنسبة (26 %). حيث نستنتج من خلال هذه المعلومات ان عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم بـ (كلا) (23) وبنسبة (46%) حول ان ظروف النزوح اثرت على الصحة الانجابية.

الجدول (21) يوضح صعوبة السيطرة على الابناء وتوجيههم

البيانات/ الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%24
احيانا	25	%50
كلا	13	%26
المجموع	50	%100

يلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ (احيانا) كانوا (25) وبنسبة (50%) بينما نجد الذين اجابوا بـ (كلا) كانت (13) وبنسبة (26%) وبينما نجد عدد الذين اجابوا بـ (نعم) كانوا (12) وبنسبة (24%)

نستنتج من خلال هذه المعلومات ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ (احيانا) كانت (25) وبنسبة (50%) كانت اعلى نسبة حول السيطرة على الاطفال وتوجيههم.

الجدول (22) يوضح ما اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فما هي الاسباب التي تشعرك بصعوبة السيطرة على الأبناء وتوجيههم.

البيانات/ الاجابات	التكرارت	النسبة المئوية
الانشغال بتعدد وتشعب المهام	4	%33،3
تأثر تكنلوجية الاتصال	2	%16،7
تدهور الوضع الاقتصادي	2	%16،7
اخرى تذكر	4	%33،3
المجموع	12	%100

يلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد الذين اجابوا (الانشغال بتعدد وتشعب المهام) (4) وبنسبة (33، 3%) وبينما نجد الذين اجابوا بـ (اخرى تذكر) (4) وبنسبة (33، 3%) بينما نجد الذين اجابوا بت (تأثير تكنلوجية الاتصال (2) وبنسبة (16، 7%) ونجد الذين اجابوا بـ (تدهور الوضع الاقتصادي) (2) وبنسبة (16، 7%).نستنتج من خلال هذه المعلومات ان نسبة المبحوثين الذين اجابوا (الانشغال بتعدد وتشعب المهام) (4) وبنسبة (33، 3%) حول صعوبة السيطرة على الابناء وتوجيههم وكانت اعلى نسبة.

الجدول (23) يوضح استعادة الدور الفاعل للنازحات التي فقدنه بسبب كونهن ضحايا الحروب وذلك من خلال اشراكهن وتمكينهن بالحقوق المتساوية

البيانات / الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	%45	%90
احيانا	%5	%10
كلا	صفر	
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم بـ (نعم) (45) وبنسبة (90%) بينما نجد عدد المبحوثين الذين اجابوا (احيانا) (5) وبنسبة (10 %) بينما نجد الذين اجابوا (كلا) (0) وبنسبة (0%). نستنتج من خلال هذه المعلومات ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ (نعم) (45) وبنسبة (90%) حول استعادة الدور الفاعل للنازحات الذي فقدنه بسبب كونهن ضحايا حروب من خلال تمكينهن بالحقوق المتساوية اذ كانت اعلى نسبة هي (نعم(

التوصيات:

1- تبني سياسات وبرامج تنموية تعزز فرص اندماج النازحين في اماكنهم الاصلية.

2- ضرورة اشراك القوى الفاعلة وفي مقدمتها المرأة في المجتمع في اتخاذ القرارات واعادة اعمار المناطق المحررة.

3- التركيز على اهمية ادماج النوع الاجتماعي في عمليات التنمية من خلال المشاركة في التشغيل والفعاليات الاجتماعية في المناطق المحررة.

4- تمكين المرأة وتعزيز ادوارها التنموية في مجالات التعليم والصحة والفعاليات الاقتصادية.

5- الارتقاء في مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بالمرأة في المناطق المحررة.

6- اشراك المرأة في مشاريع القروض الصغيرة التي تتبناها استراتيجية التخفيف من الفقر وبرامج الحماية الاجتماعية.

7- تفعيل اطر المشاركة والتنمية بين الجهات المعنية في الشؤون الخاصة بالنازحين ووزارة الهجرة والمهجرين والصحة والتربية

8- زج المنظمات المحلية (المجتمع المدني) والمنظمات الدولية المعنية بشؤون النازحين بالقيام بدراسات وبحوث وسير العلاقات والمتغيرات المجتمعية التي تحكم مجتمع النازحين واقامة الدورات التمكينية للمرأة بما يخفف من الصدمات ودرء المخاطر وبناء مجتمع سليم.

المصادر والمراجع

امين، خ.(200- ابو مصلح، ع.(2006)، معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، الاردن.

ابو مصلح، ع.(2006)، معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، الاردن.

ابو الصوف، ب.(2004)، السومريون – 21- وثيقة الكترونية.

اعلان حقوق الانسان(1943)، مؤتمر عالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فينا عام.

تاكر، ج.(2003) النساء والنوع في الشرق الاوسط الحديث، فصول في التاريخ الاجتماعي، ترجمة احمد علي بدوي، القاهرة، المجلس الاعلى الثقافية.

البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، 2013، التقرير العالمي للتنمية البشرية.

حمزة، ك.(1999)، الحرب المجتمعية، سلسلة المائدة الحرة، بغداد، بيت الحكمة.

الجابري، م.(2001)، كتاب العقل الاخلاقي العربي، بيروت مطبعة الرشيد، ط1.

جابر، هـ.(2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، التحديات التي تواجه المرأة القيادية في العراق، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

السيد احمد، غ.(1970)، تصميم الشمري، ع. (2015)، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، ط1، ج1-ج2، بدون دار نشر، بغداد.

البحث الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية.

شلقامي، هـ.(2004)، (الامن والرعاية الاجتماعية) في تقدم المرأة العربية.

الشمري، ع. (2015)، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، ط1، ج1-ج2، بدون دار نشر، بغداد.

علام، أ.(1988) ورسلان، يسرى، اساسيات الاحصاء الاجتماعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، كلية الاداب جامعة عين الشمس، القاهرة.

لجنة امن الانسان، 2003، (امن الانسان الآن – حماية الناس وتمكينهم)، نيويورك.

كريم، ك.(2013)، الحق في التنمية: دراسة في الادبيات النظرية، اعمال الندوة الاقليمية حول حقوق الانسان والتنمية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.

الهيئة المصرية العامة للكتاب – موسوعة المرأة عبر العصور International Encyciopedia of women

مصطفى، ع.(2016)، الامن الانساني والتنمية في العراق، ط1، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن.

مصطفى، ع.(2012)، عطوان، فنار سالم، مجلة فصلية محكمة تصدر عن بيت الحكمة، قسم الدراسات الاجتماعية، العدد 23، التهجير القسري والامن الانساني.

مصطفى، ع.(2017)، النوع الاجتماعي والتنمية، دار المجد للنشر والتوزيع – ط1.
معجم المعاني الجامع – متاح على الموقع www.almaany.com dict,ar.ar
مركز رصد النزوح الداخلي (تعريف النازحين) متاح على الموقع\ http \\ www. Internal – displacement. org.
وزارة التخطيط – الشباب فرص وتحديات – التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق – 201
وهبي، ع.(2004)، ومحمد امل، نحو تحقيق الاهداف التنموية للالفية، القاهرة – المجلس القومي للمرأة.
نزال، و.(2009)، رسالة مشكلات العوائل المهجرة، 2009.
يوسف، خ.(2012)، بحث دكتورا الامن الانساني وابعاده في القانون الدولي العام، جامعة دمشق، كلية الحقوق قسم القانون الدولي، المجلد 28، العدد الثاني.
Anthony H. cordesman, Rethinking the threat of Islamic Extremism, center for strategic and international studies, Washington, December 2016 p.14.
Bjorn, Moller, The concept of security: 2000 – p.6
Tsourapas، Gerasimos (2016). "Nasser's Educators and Agitators across al-Watan al-'Arabi: Tracing the Foreign Policy Importance of Egyptian Regional Migration, 1952-1967" (PDF). British Journal of Middle Eastern Countries. **43**(3): 324–341. Doi:10.1080/13530194.2015.1102708. 2016 اطلع عليه بتاريخ 04 ديسمبر.
Mario BETTATI, (2000) Droit humanitarian, editions du seuil
Zeev Ben-Sira (1997). Immigration, Stress, and Readjustment. Greenwood. p4- 10–7 ISBN 9780275956325.

Displacement and Human Security of Women (Adapt to the Inevitable) (A Field Study of Women Displaced from Areas affected by Armed Conflict)

Wedyan Yaseen Obaid*

ABSTRACT

This research included the crisis of displacement in Iraq, which started in January 2014 and after the entry of the Islamic state in Iraq and Syria in northern and central Iraq, the humanitarian situation in Iraq became more severe under economic pressure and the lack of funding during the struggle against the basic human rights protection The provision of humanitarian assistance is seriously jeopardized. The study of the displacement of women in particular has been identified for their important role in society. It has been displaced by wars to other areas that are not familiar to them. They are characterized by instability, family disintegration, displacement, displacement and psychological and social instability. It pays for this destruction of its health and social relationship and psychological and economic situation, which is threatened in all respects

Keywords: The Displaced, Internal Migration, Human Security, Displacement Social Adjustment.

* Department of Social Work, College of Education for Women, Baghdad University, Iraq. Received on 17/3/2019 and Accepted for Publication on 12/6/2019.